[196] الدين (1)، إني أنا الله لا إله إلا أنا، فمن رجا غير فضلي أو خاف غير عدلي (2) عذبته عذابا لا اعذبه أحدا من العالمين، فإياي فاعبد وعلي فتوكل، إني لم أبعث نبيا فاكملت أيامه وانقضت مدته إلا جعلت له وصيا، وإني فضلتك على الانبياء، وفضلت وصيك على الاوصياء وأكرمتك بشبليك بعده وبسبطيك حسن وحسين (3)، فجعلت حسنا معدن علمي بعد انقضاء مدة أبيه، وجعلت حسينا خازن وحيي وأكرمته بالشهادة، و ختمت له بالسعادة، فهو أفضل من استشهد، وأرفع الشهداء درجة، جعلت كلمتي التامة معه (4)، والحجة البالغة عنده، بعترته اثيب واعاقب، أولهم علي سيد العابدين وزين أولياء الماضين، وابنه شبيه جده المحمود محمد الباقر لعلمي والمعدن لحكمي، سيهلك المرتابون في جعفر، الراد عليه كالراد علي، حق القول مني لاكرمن مثوى جعفر، ولاسرنه في أشياعه وأنصاره وأوليائه، انتجبت بعده موسى وانتجبت بعده فتنة عمياء حندس (5)، لان خيط فرضي لا ينقطع (6) وحجتي لاتخفى، وأن أوليائي لا يشقون، ألا ومن جحد واحدا منهم فقد جحد نعمتي، ومن غير آية من كتابي فقد افترى علي، وويل للمفترين الجاحدين عند انقضاء مدة عبدي موسى وحبيبي وخيرتي، إن المكذب بالثامن مكذب بكل أوليائي، وعلي وليي وناصري، ومن أضع عليه أعباء النبوة و أمنحه بالاضطلاع بها، يقتله عفريت مستكبر، يدفن بالمدينة التي بناها العبد الصالح إلى جنب شر خلقي، حق القول مني لاقرن عينه بمحمد ابنه وخليفته من بعده، فهو وارث علمي ومعدن حكمي وموضع سري وحجتي على خلقي، جعلت الجنة مثواه (7)

---

(1) في المصدرين: وديان يوم الدين. (2) في العيون أو خاف غير عدلى وعذابي. (3) في العيون: وبسبطيك الحسن والحسين. (4) في العيون: وارفع الشهداء درجة عندي، وجعلت كلمتي التامة معه. (5) ليست هذه الجملة في كمال الدين، وفى العيون: واتيحت والحندس: الظلمة وسيأتى شرح الجملة في البيان. (6) في كمال الدين، لان حفظه فرض لا ينقطع. (7) في العيون: لا يؤمن عبد به الا جعلت الجنة مثواه. (*)